من ايام الدنيا فلا يشكل بخبر انه خلق في اخر وقت ساعة من يوم الجمعة المقدر بالف
سنة ثم خلق الله تعالى له حوا بفتح الحاء وتشديد الواو والمد زوجة لكراهي
تسنح بالها على لغة قليلة حكاها الفرا وشاهدها قول عمار بن ياسر عند
البخاري والله لا اعلم انها زوجته في الاخرة والدنيا يعني عائشة
وتقول الغزي دق ... وان الذي يسعى ليفسد زوجتي
لساع الى اسد الشري يستبيلها ... اي يطلب بولها وقيل ياخذوا اولادها
والكثير وهو لغة القران زوج بلا ها حتى قال الاصمعي لا تكاد العرب تقول زوجة
من ضلع بكسر المعجمة وفتح اللام وتسكن مذكر وقيل مونث وقيل يذكر ويونث
من اضلاعه اليسرى قال في الفتح اي اخرجت منه كما تخرج النخلة من النواة وقيل
مكانه لحم وقال القرطبي يحتمل ان معناه انها خلقت من ضلع فهي كالضلع اعوجاجا
وهو نائم لم يشعر بذلك ولا تالم والا لم يعطف رجل على امراته قاله القرطبي وغيره
وسميت حوى لانها خلقت من حي او من الزوملي او لمن سماها ادم لما انتبه قيل من
هذه قال امراة قيل وما اسمها قال حوا قيل ولم سميت امراة قال لانها
من المر خلقت احذت قيل ولم سميت حوا قال لانها خلقت من حي وروي ان م
الملايكة سالته عن ذلك لتجرب علمه وفي الفتح قيل سميت حوا بالمد لانها ام
كل شي فلما استيقظ راها سكن اطمان ومال اليها بالهام الله تعالى لم
واختلاف في انها خلقت في الجنة فقال ابن اسحاق وخلقت قبل دخول ادم الجنة
لقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وروي عن ابن عباس وقطع به في
السيوطي في التوشيح وقيل بل خلقت في الجنة بعد دخول ادم لانه لما اسكن
الجنة مشي فيها مستوحشا فلما نام خلقت من ضلعه القصرى من شقه الايسر
ليسكن اليها ويانس بها فلما انتبه راها قال من انت قالت امراة خلقت من
ضلعك لتسكن الي واسكن اليك قاله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من
من الصحابة واقتصر عليه القرطبي والخازن قال ابن عقيل ويشبه لاكثر المفسرين
وعلى هذا قيل قال الله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة بعد خلقها وهما
في الجنة وقيل قبل خلقها ونوجه الخطاب للمعدوم لوجوده في علم الله تعالى
انتهى ومد يده اليها يريد جماعها والناس في ذلك الجماع فقالت الملايكة مه يا ادم
قال ولم وقد خلقها الله لي وكانه علم ذلك بالهام او علم ضروري او من اخبارها
بانها خلقت له فقالوا حتى تودي مهرها قال وما مهرها قال تصلي
على محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات والظاهر ان علمهم بذلك
بالوحي وذكر ابن الجوزي العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ البكري
الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ صاحب التصانيف السايرة في الفنون
قال في تاريخ الحفاظ ما علمت احدا صنف ما صنف وحصل له من الحظوة في
الوعظ ما لم يحصل لاحد قط قيل حضر في بعض المجالس ماية الف وحضر
ملوك ووزرا وخلفا وقال على المنبر كتبت باصبعي الفي مجلد وتاب على يديه
ماية الف واسلم على يديه عشرون الفا مات يوم الجمعة ثالث رمضان
سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقيل له الجوزي لجوزة كانت في داره لم يكن
بواسط سواها انتهى وكان من قال الى الجوز ببيع او غيره لم يجرد في كتابه

سلوة

من كلام سيدي ... رضي الله عنه ... من الازل ... من ... الموصل ... [illegible]

سلوة الغزال اثنتها زمام الزوج منها طلبت منه المهر لسماعهما قول الملايكة
او الهمت او بعلم ضروري فقال يا رب وما اعطيها قال الله وجبا اوشعاعها
والظاهر الاول يا ادم صل على حبيبي محمد بن عبد الله عشرين مرة
وكان زيادة البيان من الله تعالى فسالهم بعطيها ماذا فلانا في احبار
الملايكة بما يعطيها او فهم انهم قالوه اجتهادا فطلب امر الله والاخبار بالقليل
لا ينفي الكثير او قول الملايكة بامر منهم مقدمة لحصول الالفة وقوله تعالى
كان حسبا زيادة الترغيب كما هو ظاهر قوله لما رام تحليلها المهر الثلاث وعشرون
لكن الاخير على ان مدته كان لكن التلذذ لا الجماع وصح كون الصلاة مهر الابيطلها
قالها بقصده كان ثوابها حصل لكونها في مقابلته مهرها فلا يرد ان فايدة الصلاة
عايدة عليه والمقصود من المهر عوده قابد ثم الى الزوجة ففعل ادم ما امر به
من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفي رواية قالت الملايكة
مه يا ادم حتى تتكلمها فزوجه الله اياها وخطب فقال الحمد لله والعظمة
ازاري والكبريا ردائي والخلق كلهم عبيدي وامائي اشهدوا يا ملايكتي
وحملة عرشي وسكان سمواتي اني زوجت حوا امتي عبدي ادم بديع فطرتي
وصنيع يدي على صداق تقديسي وتسبيحي وتهليلي يا ادم اسكن انت وز
وجك الجنة الاية كذا في النهنس والعلم عند الله ثم ان الله تعالى
اباح لهما نعيم جنته فقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال القرطبي و
وفيه تنبيه على الخروج لان السكنى لا تكون ملكا بل مدة ثم تنقطع فدخولهما
في الجنة كان دخول سكنى لا دخول ثواب انتهى وقال ابن عطية في الخطاب بقوله
لا تقربا هذه الشجرة دليل على ان سكناهما فيها لا تدوم فان المخلد لا يحظر عليه شي
ولا يومر ولا ينهى ونهاهما عن شجرة الحنطة في قول ابن عباس والحسن وعطية
وقتادة والقرطبي ومحارب ومقاتل قال وهب وهي التي جعلها الله رزق
اولاده في الدنيا وكانت كل حبة ككلى البقر احلى من العسل والين من الزبد
وقيل غنب شجرة العنب وهو قول ابن مسعود وابن جبير والسدي وجعدة
ابن هبيرة قالوا ولذلك حرمت الخمر على بنيه ونسبه مكي لاكثر المفسرين وقيل
التين عند قتادة وابن جريج وحكاه عن بعض الصحابة قال السهيلي ولذلك
تعبر في الرويا بالندامة لاكلها الندم ادم على اكلها وعن علي هي الكافور والذي
شجرة العلم وهي علم الخير والشر من اكلها علم الاشيا وابن اسحاق شجرة الحنظل
وابي مالك هي النخلة وقيل شجرة من اكل منها احدث وقيل غير ذلك مما يطول
جلبه وقد قال ابن عطية ليس في شي من هذا التعيين ما يعضده خبر وانما
الصواب ان يعتقد ان الله نهى ادم عن شجرة فخالف واكل منها وقال ابو
نصر القشيري كان والدي يقول يعلم على الجملة انها شجرة المحنة وقال
ابن جريج الاولى ان لا تبين فان العلم بها علم لا ينفع وجهل لا يضر قال
السيوطي وقد يقال ان فيها نفعا ما اذا قلنا انها الكرم فان فيها اشارة الى ان الخمر
ام الخبايث اولا فاجتنبت لئلا يكون ما دنا من العود اليها في الاخرة انتهى
فحسدها ابليس وزن افعيل مشتق من الابلاس وهو الياس من رحمة الله تعالى
فلم يتصرف لانه معرفة ولا نظير له في الاسما فشبه بالاعجمية قاله ابو عبيدة

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)